

نوران باقي زاده فائقة الأناقة.. قوية الشخصية



بوران باقي زاده

نيفين الزعيم

حسني الزعيم

وقالت له: لقد اخترت لابنتي اسمها! وقال الطبيب: لقد اخترت شقيقك الاسم وسجلناه بالفعل. ونارت الأرملة، ثم هدأت أخيراً وهي تقول بدموعها: سموها أنتم «نيفين»، أما أنا فسوف اسميها «حسنيه» وسكنت برهة ثم غمغمت همساً: حسنيه حسني الزعيم؟

«نيفين» أو «حسنيه»، كما رغبت نوران أن تسميها تبلغ من العمر الآن سبعاً وستين عاماً (ولدت في شهر كانون الأول عام ١٩٤٩م)، وتعيش الآن في المكسيك ولا يعرف عنها الكثير، حيث عاشت بعيداً عن الأضواء تحمل في ثنايا قلبها وعقلها مأساة والدها، وقصص وحكايا سمعتها من والدتها «نوران» لو روتها لربما أضاعت على الكثير من الغموض والخفايا من سيرة حياة أول قائد المعاصر يعد تاني انقلاب عسكري في الوطن العربي بعد انقلاب بكر صدقي في العراق عام ١٩٣٦م.

عاشت نيفين أو نانوك كما يسميها المحرّبون إليها في حي المهاجرين قبل انتقالها إلى بيروت، بعد أن تزوجت من رجل الأعمال باسم العمري من مدينة طرابلس ورزقت منه بولد توفي في ظروف مرضية صعبة.

ويعد

لم تنس نيفين يوماً الأب والرئيس، الذي لم تره قط في حياتها، ولم تعرف عنه إلا ما حدثت عنه والدتها نوران، وما قرأته عنه بلونه الأسود والأبيض من تأريخ لتلك الفترة التي قضاه في سدة الرئاسة. منذ طفولتها كانت لها إطلالة جريئة جميلة ورثت عن أمها قوة الشخصية والجمال والجانبيه وما زالت وهي الآن في الستينيات من عمرها صاحبة الإطلالة الجميلة، وتذكر البعض بين الفينة والأخرى أنها ابنة الرئيس حسني الزعيم..

وأرسلته إلى الموت؟.. وبعد إعدام حسني الزعيم أوغز هاشم الأتاسي إلى الدوائر المختصة بإبقاء جميع الأثاث العائد إلى زوجة حسني الزعيم وبقية أفراد العائلة، ذلك الأثاث الذي كان لديهم قبل الانقلاب الذي قام به حسني الزعيم، وأن يتبقى بوضع اليد على الأثاث الذي حصل عليه الزعيم بعد الانقلاب. وخصصت الدولة راتباً شهرياً لها ٣٠٠ ليرة سورية وكان هذا المبلغ في تلك الأيام مبلغاً كبيراً جداً.

من الذاكرة

وعن نوران روي في قريبي نقلاً عن شخص مقرب لعائلة الدردي، أن لنوران شقيقتين هما عمران وتظن في مدينة حلب، وعرفنا في زوجة نذير فقصتها ولها بنت اسمها ريم كانت تعمل بفندق التيرانوتون بدمشق، وصبي مريض بمرض نادر يصيب الدم، وعمران كانت تسكن بمنطقة الشطة في حي المهاجرين، وأن نوران توفيت على مدخل بناية أختها عمران بجلب، وعمرها واحد وتسعون عاماً.

والفخر الدردي ولدان من نوران هما سعد ومجد، أما الابنة نيفين (نانو اسم الدلع لها)، هي ابنة نوران الوحيدة من زوجها حسني الزعيم، وقد تزوجت نيفين من شاب لبناني في طرابلس في البداية كان فخري ونوران يعيشان بمنزل بدمشق قرب حديقة الجاحظ يعود لأحد أقربائه. بعد فترة زمنية قام مجد بشراء منزل لوالديه في أوتوسترا الهزة وهو منزل كبير ضخم أضفت عليه نوران الفخامة بما تملكته من ذوق رفيع وأثاث ترائي وما احتفظت به من ذكريات توفيت نوران المرأة الجميلة والذكية التي حملت



نوران باقي زاده

جزئا على الرئيس

بعد مقتل الرئيس ونجابها

زوجة الرئيس

طفلتها نيفين

بالقول، نوران سيدة جميلة طويلة القامة وممشوقة القد، الناظر إليها يخيل إليه أنه أمام سيدة من سيدات القصر أو امرأة ارستقراطية تملك الجمال والفهم والتواضع، كانت تشعل سيجارتها وتضعها في مسم وتدخن وهي تتمختر في شوارع دمشق وتقف على واجهات المحلات لتقوم بالتسوق بنفسها.

بيروي نذير فقصته الصديق الحميم لحسني الزعيم والذي أصبح فيما بعد عدله، كيف تزوج حسني الزعيم من نوران: (غضبت منه قبل أشهر واتمعت عن الكلام معه، أو حتى استقبله في مكاتب عندما علمت أنه أصبح عدلي، إذ تزوج من شقيقة زوجتي من دون علمي أو طلب رأيي كما كانت تقضي ظروف الصداقة).

ويتابع فقصته بالقول: (قصّة زواج حسني الزعيم قصيرة وخاطفة مثل كل شيء قام به في حياته الخاطفة، فقد ذهب مرة إلى حلب لزيارة صديق له، هو الدكتور كامل أشرفيّة، مقيم في الطليعة التي تطلو المنزل الذي يقيم فيه والد زوجتي أحمد باقي وزوجته وأولاده وبناته.

لا أدري كيف تمّ الزواج، ولكن الذي أعرفه أنه سبق أن تعرفت على شقيقة زوجتي واسمها نوران، في منزلي مرتين، ثم التقي بها عند صديقه الذي يسكن في البناية ذاتها، مع الباقي، ثم تمّ الزواج في أربعة أيام، عارضت الزواج أولاً لأنه كبير نوران بثلاث وعشرين سنة، وثانياً لأنني لم أكن أرغب في أن يدخل حياتنا الشخصية شخص له ماضٍ عاصف مثل حسني الزعيم، وله مستقبل مجهول فيفتحم الهدوء العائلي الخاص الذي كان محيطاً بي. ومرة بعد أسابيع من هذا الزواج والقطيعة التي رافقتها، بق جرس منزلي في دمشق ودخل حسني الزعيم وعموسه وهما يضحكان من الأعماق، ثم قال في الزعيم: اخلصنا هذا امر واقع، لقد تزوجنا وما نحن في منزك، هل

شمس الدين العجلاني

من زوجة الزعيم حسني الزعيم؟ من تلك المرأة التي رافقت صعوده وانهاره ومن ثم إعدامه؟ هل للزعيم أولاد ومن هم؟ أسئلة تتبادر إلى ذهن كل قارئ..

زوجة الزعيم كانت دائماً الظهور معه في المناسبات الاجتماعية والعامية في فترة تره على سدة الحكم في سورية، وبعد إعدامه انزوت في حياتها وعاشت في الظل، ولكنها بقيت تلك المرأة الدمشقية بأخلاقتها وخلقتها، عرفتها المجتمعات الدمشقية، امرأة ذات ظهور متميز تحمل في قلبها حزناً عميقاً، وفي داخلها قصص ومأسا، ولكنها لم تبج بما تحمل من أسرار!

حسني الزعيم لم يمنحه القدر أن يرى أولاداً له، ولكن بعد إعدامه بأشهر قليلة ولدت زوجته طفلة الوحيدة، عاشت الطفلة مع أمها، تستمع قصص والدها وتستمع أسرار تلك المرحلة التي عصفت في سورية، ولكنها كوالدها لم تبج بما حملت من قصص ومأسا..

الذاكرة الشعبية وخاصة لنساء دمشق تحمل العديد من قصص تلك الزوجة، ولكننا (مع الأسف) لم نعر بعد الذاكرة الشعبية ذلك الاهتمام، ولربما كنا كتبنا تاريخاً جديداً لو كان للذاكرة الشعبية موطنٌ قدم في حياتنا.

زوجة الرئيس

في عام ١٩٨٧م كنت مدعواً إلى مأدبة عشاء في منزل أحد الأصدقاء في حي المزة، وبعد حضور أغلب المدعوين وأثناء تجاذبنا أطراف الحديث، قرع الباب ودخل رجل وامرأة.. لفتت المرأة نظر الحضور بأنقتها وطريفة مشيتها وجلوها وسمايرتها للحاضرين، كانت في تلك الأيام في الخريف من عمرها، ولكن الناظر إليها يرى سيدة رائعة الجمال وفاقة ذات شخصية قوية متم عن درجة عالية من الذوق واللغافة، فسألت من هذه السيدة، فقلنا في إنها نوران باقي زاده زوجة رئيس الجمهورية الأسبق حسني الزعيم، والرجل الذي دخل معها هو زوجها الثاني فخري الدردي، وهو أيضاً كان على درجة من الوسامة والأتانة رغم العمر الذي يبلغه، ونحن حدثت إحدى قريباتي عن هذه السيدة «نوران باقي زاده»، قالت في إنني أنكرها تماماً كانت تتشبه في شارع الحمراء بدمشق وأحياناً برفقتها سيدة أخرى تشبهها لربما كانت شقيقتها، وأردفت

كلمة السر

كلمة السر مؤلفة من ١١ حرفاً: مغنية شعبية سورية.

(سأخلك حذائي وأدخل بيتكم النظيف... لكن والدتك تراقب تحركاتي دون أن تتركني أعب دور الخاطب الظريف... متى ترحل إلى المطبخ لتعد العشاء لوالدك المتعب... وتتركني أغازلك قليلاً...؟)

ح	و	ا	د	خ	ل	ت	ر	ا	ق	ب	ب
ذ	ك	س	د	و	ر	د	و	و	ن	ى	ى
ا	م	ت	ى	ا	ا	ل	ى	ر	ا	ا	ت
ء	ا	ن	ت	ت	ر	ك	ن	ي	ل	ل	ك
ي	و	ت	ر	ر	ك	ن	ي	ق	ع	ظ	م
ل	و	ا	ل	د	ك	ي	ل	ل	ش	ر	ت
ت	ح	ر	ك	ا	ت	ي	ت	ي	ا	ي	ر
ا	ل	م	ط	ب	خ	ة	ع	ل	ء	ف	ح
ك	ل	ز	ا	غ	ا	ا	د	ا	ل	س	ل
ا	ل	ن	ظ	ي	ف	ا	ل	م	ت	ع	ب
و	ا	ل	ع	ب	ا	ل	خ	ا	ط	ب	ا
س	ا	خ	ل	ع	س	و	ا	ل	د	ت	ك

كلمات وتقاطعة

افضى:

- ١- ممثلة ومخرجة لبنانية - نافية.
- ٢- شريان - ممثلة مصرية.
- ٣- فيلم لخالد يوسف - موسيقار أندلسي.
- ٤- حروف متشابهة - من الصحابة الكرام.
- ٥- والده - ذل - سمنه.
- ٦- طرّق - نجل - نصف وميض.
- ٧- تام - خاصتهم.
- ٨- طن (م) - شافي (م) - ساحة كرة القدم.
- ٩- تعب (م) - قمح - أتيا.
- ١٠- يعلن (م) - متشابهاً - حب.
- ١١- سد في اليمن - عدم النوم.
- ١٢- مساء - وجع - نستطيع.

عمودي:

- ١- موسيقار سوري.
- ٢- للمساحة - تهذبة.
- ٣- أقرض - نافية - حيوان في الصحراء.
- ٤- يشجبه - دولة عربية.
- ٥- فقدان العقل - متشابهاً - للمساحة (م).
- ٦- حرف جازم - أتامل - تل.
- ٧- والد (م) - خلاص.
- ٨- وضعك في السجن (م) - عبر.
- ٩- يعرف - متدرب.
- ١٠- عشق - راية (م) - متشابهاً.
- ١١- أنسى - خصم.
- ١٢- أفسره - بيت.

برك اليوم ٩/٧

حاول أن تقترب من أشخاص متفائلين يستطيعون مساعدتك على تخطي أي مشكلة، فأنت تظهر تقاطك الإيجابية للعلن وتتل الكثير من الدعم أو المحبة والتشجيع.

عفويتك اليوم في غير محلها ما قد يعرضك للمشاكل عملياً أو شخصياً لا تكن منفعل، فانفعالاتك غير مجدية وقد تتخلك في مآتام أنت بغنى عنها، يوم للتأجيل.

المسؤوليات الطارئة ترتجك اليوم وكان عيب العمل يقع على عاتقك وحك، وقد تضطر للدوام أكثر مما يجب أو تكلف بساعات إضافية لغياب بعض العناصر في العمل.

بإمكانك اليوم أن تلمي أوامرك وسيليبي الآخرين فأنت مؤثر في المحيط، وحواراتك الصريحة والمباشرة تحل المشاكل المعلقة، تعطي أوامر وتوسع للأخبار.

اعتمد الحيلة والحذر لا تكثر بالمغامرة وراقب الأشخاص من حولك من دون تسرع، وإياك أن تجرح العائلة بكلمات تعرف أنها تزججهم فهذا سيؤذي من توترك.

كن لبقاً في عروضك أو تصرفاتك فقد تجد حلاً لمشكلة تشغلك قد تخص أموراً عائليّة، وأنت تمتلك معنويات مرتفعة ولياقة تستعدك في التعامل مع أصدقاء قداما تستعيدهم.

قلل من مصروفك على الرفاهية وتوقع مصاريف طارئة في هذا اليوم ولذلك اترك مالا للظروف المفاجئة أو الأزمات، واحسب حساباً لمدك وليس ليومك فقط.

إحساسك بالحماس يجعلك تناقش علاقة شخصية وتفكر بترتيبها من جديد، يوم للحظ، وتمارس سحر بطريقتك استثنائية أو قد تفكر بتغيير الأجواء من حولك بسفر أو زيارات.

انتبه إلى النسيمة والجواسيس حولك الذين يلقون كلامك بصورة مغلوبة، حاول أن تسترشد بإحساسك وانتبه إلى أمورك النفسية كي لا تقع ضحية الإحباط أو اليأس.

أنت في الفترة الأفضل للحركة والتشويق وللتعارف وقد تشعرك أنك وسط بحر من العواطف الجميلة يجعلك مشرفاً وسعيداً قالدعم من حولك والإعجاب بحيطان بك.

أداؤك رديء فأنت عصبي وكلمتك على الأغلب جارحه أو تشججه وهذا ليس له مبرر، فقد تتعرض لحملة شرسة لنقد عمك أو لتأجيل بعض الأمور أو اللقائات.

واثق من نفسك وتسير إلى أهدافك ومهامك بطريقة جيدة، فاستمتع بتحقيق طموحك، فأنت تسعد للغير والتقدير والتعاطف من محيطك العملي، تترك انطباعاتاً جيداً.

الطقس

اليوم	غداً
دمشق	١٩/٣٥ ١٩/٣٦
حمص	٢٠/٣٢ ٢٠/٣٣
حلب	٢٠/٣٤ ٢٠/٣٦
اللاذقية	٢٥/٣١ ٢٥/٣٢
السويداء	١٧/٣١ ١٧/٣٢
الحسكة	٢٢/٣٨ ٢٢/٣٩

من هو؟

موسيقار لبناني؛ إذا جمعت الأحرف:

٢ + ٤ = ٦: نجيعي
١ + ٥ = ٦: اسم موصل
٧ + ٦ + ٨ = ٢١: نشعر

٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

الحل السابق: ميلاد يوسف.

SUDOKU

		2		7			5	
				8			2	
6			3		7			
5				9			1	
3				4		9		
	4			5	8		3	
		9			6		7	
	7				2			
		1		4		8		

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

2	5	9	6	3	7	4	1	8
1	3	7	4	5	8	6	9	2
4	8	6	2	1	9	5	3	7
6	4	8	5	9	2	3	7	1
3	2	5	7	6	1	9	8	4
9	7	1	3	8	4	2	6	5
8	6	4	9	7	5	1	2	3
7	9	2	1	4	3	8	5	6
5	1	3	8	2	6	7	4	9